



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

A

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

مجموعة جهات التنسيق الوطنية المعنية بحالة التنوع البيولوجي
للأغذية والزراعة

الاجتماع الثاني

2-4 مارس / آذار 2021¹

التنقيحات الموحدة لوثيقة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة - المشروع المنقح
لوثيقة تقدير الاحتياجات والإجراءات الممكنة

بيان المحتويات

الفقرات

7-1	مقدمة	أولاً-
12-8	النهج المتبع في تجميع تقارير البلدان في وثيقة منقحة	ثانياً-
13	التوجيهات المطلوبة	ثالثاً-

المرفق الأول: التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة - المشروع المنقح لوثيقة تقدير الاحتياجات والإجراءات الممكنة

¹ كان من المقرر عقده في الفترة 21 إلى 23 أبريل/ نيسان 2020

يمكن الاطلاع على الوثائق على موقع المنظمة: www.fao.org

أولاً - مقدمة

1- قررت هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (الهيئة) عن طريق اعتماد برنامج عملها المتعدد السنوات خلال دورتها العادية الحادية عشرة، الشروع في إعداد تقييم عالمي لحالة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة.² ونظرت الهيئة خلال دورتها العادية السادسة عشرة في المسودة الأولى لمشروع التقرير عن حالة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في العالم (التقرير)، ووضعت الخطوط العريضة لعملية وضعه في صيغته النهائية.³ ورحبت الهيئة خلال دورتها العادية السابعة عشرة بالتقرير باعتباره معلماً هاماً بالنسبة للهيئة وعقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي، ومساهمة قيمة في المناقشات الدائرة حول إطار التنوع البيولوجي العالمي لما بعد عام 2020.⁴ ووافقت الهيئة على أن التقرير، جنباً إلى جنب مع المستجدات الحاصلة في متديات أخرى والتي تشير أيضاً إلى تراجع في التنوع البيولوجي الهام بالنسبة إلى الأغذية والزراعة، يدعو إلى متابعة قطاعية مشتركة واضحة ودقيقة من حيث التوقيت.

2- وتمشياً مع طلب من الهيئة⁵ وتمويل من خارج الميزانية ودعم عيني قدمته ألمانيا وإسبانيا وسويسرا، عقدت مشاورات إقليمية غير رسمية حول حالة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في جميع الأقاليم باستثناء أمريكا الشمالية⁶، في الفترة الممتدة بين مارس/آذار ومايو/أيار 2016. وقد أتاحت هذه المشاورات غير الرسمية لجهات الاتصال الوطنية المعنية بالتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة الفرصة لتبادل المعارف والمعلومات بشأن حالة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في أقاليمها، ومناقشة الاحتياجات الإقليمية والإجراءات الممكنة اتخاذها لصون التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة واستخدامه على نحو مستدام.

3- وتم تلخيص الاحتياجات والإجراءات الممكنة التي تم تحديدها خلال المشاورات الإقليمية غير الرسمية، وعُرضت على الهيئة خلال دورتها العادية السادسة عشرة.⁷ وتمشياً مع طلب من الهيئة⁸ استعرضت الأمانة مشروع الاحتياجات والإجراءات الممكنة ونقحته في ضوء ما ورد من تعليقات واقتراحات من قبل الأعضاء، مع مراعاة النتائج المنبثقة عن مشروع التقرير المنقح.⁹

4- وعقدت مجموعة جهات التنسيق الوطنية المعنية بحالة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة (مجموعة جهات التنسيق الوطنية) اجتماعها الأول في يونيو/حزيران 2018، واستعرضت مشروع الاحتياجات والإجراءات الممكنة ونقحته، لكي تضعه الهيئة في صيغته النهائية.

² المرفق هاء بالوثيقة CGRFA-11/07/Report.

³ الفقرات 10-13 من الوثيقة CGRFA-16/17/Report Rev.1.

⁴ الفقرة 39 من الوثيقة CGRFA-17/19/Report.

⁵ الفقرة 13 من الوثيقة CGRFA-15/15/Report.

⁶ الوثائق CGRFA-16/17/Inf.11.1؛ وCGRFA-16/17/Inf.11.2؛ وCGRFA-16/17/Inf.11.3؛ وCGRFA-16/17/Inf.11.4؛

وCGRFA-16/17/Inf.11.5؛ وCGRFA-16/17/Inf.11.6.

⁷ الوثيقة CGRFA-16/17/4.

⁸ الفقرة 16 من الوثيقة CGRFA-16/17/Report Rev.1.

⁹ المرفق 1 بالوثيقة CGRFA/NFP-BFA-1/18/2.

5- ووافقت الهيئة خلال دورتها العادية السابعة عشرة على أن تكون أنشطة متابعة التقرير المذكورة أعلاه على النحو الآتي: يمكن تنفيذها على المستويات القطرية والإقليمية والعالمية؛ وتكمل العمليات والمبادرات الأخرى في المنظمة، من دون تكرارها وبما يتسق معها، من قبيل خطط العمل العالمية الصادرة عن الهيئة واستراتيجية المنظمة بشأن التنوع البيولوجي، وفي منتديات أخرى؛ وتكون طوعية.¹⁰ وعلاوة على ذلك، أشارت إلى أنه ينبغي لأنشطة المتابعة توضيح المصطلحات المستخدمة ومراعاة خصائص مختلف النظم الإيكولوجية ونظم الإنتاج، والنظر في الاحتياجات الخاصة للبلدان النامية، والإسهام في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة وإطار التنوع البيولوجي العالمي لما بعد عام 2020، وإبراز مجالات الشراكة مع العديد من أصحاب المصلحة.¹¹

6- وطلبت الهيئة من أمينها أن يلتزم من أعضاء الهيئة والمراقبين فيها بنصوص اقتراحات وتعليقات ملموسة خطية بشأن الوثيقة بعنوان التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة - المشروع المنقح لوثيقة تقدير الاحتياجات والإجراءات الممكنة،¹² لإتاحة هذه التعليقات لأعضاء الهيئة والمراقبين وتجميعها في نسخة منقحة من الوثيقة. كما أنها طلبت من الأمين أن يعقد اجتماعاً مفتوحاً للعضوية لمجموعة جهات التنسيق الوطنية بهدف استعراض الاحتياجات والإجراءات الممكنة وتنقيحها، حسب الاقتضاء، لكي تنظر فيها الهيئة في دورتها الثامنة عشرة، من أجل اعتمادها كخطة عمل عالمية من قبل مؤتمر المنظمة في دورته الثانية والأربعين.¹³

7- واستجابة لدعوة الأمين، قدمت ثمانية بلدان تعليقات على المشروع المنقح لوثيقة تقدير الاحتياجات والإجراءات الممكنة. وترد هذه التعليقات في الوثيقة المعنونة تقارير البلدان بشأن وثيقة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة - المشروع المنقح لوثيقة تقدير الاحتياجات والإجراءات الممكنة.¹⁴

ثانياً - النهج المتبع في تجميع تقارير البلدان في وثيقة منقحة

8- أعدت الأمانة النص الوارد في المرفق الأول لهذه الوثيقة بهدف عكس، قدر الإمكان، المقترحات النصية الملموسة والتعليقات العامة المقدمة من البلدان بشأن وثيقة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة - المشروع المنقح لوثيقة تقدير الاحتياجات والإجراءات الممكنة¹⁵ والتوجيهات المقدمة من الهيئة. وتم توجيه الانتباه أيضاً إلى الاعتبارات التحريرية مثل قابلية القراءة والاتساق الداخلي وتجنب التكرار، بالإضافة إلى الحاجة إلى التعبير بدقة عن خلفية عملية وضع النص. ولا يحتوي النص على صياغة بين قوسين بخلاف تلك الواردة في النسخة المقدمة إلى الهيئة في دورتها الأخيرة. والغرض من ذلك هو تسهيل إجراء المزيد من الاستعراض، وحسب الاقتضاء، مراجعة مشروع الاحتياجات والإجراءات الممكنة من جانب مجموعة جهات التنسيق الوطنية.

¹⁰ الفقرة 44 من الوثيقة CGRFA-17/19/Report.

¹¹ الفقرة 45 من الوثيقة CGRFA-17/19/Report.

¹² المرفق جيم بالوثيقة CGRFA-17/19/Report.

¹³ الفقرة 47 من الوثيقة CGRFA-17/19/Report.

¹⁴ الوثيقة CGRFA/NFP-BFA-2/20/Inf.3.

¹⁵ المرفق جيم بالوثيقة CGRFA-17/19/Report.

9- وفي الحالات التي كانت توجد فيها عدة مقترحات قطرية للتعديل، وحيث كانت هناك ازدواجية بين الإجراءات الممكنة المقترحة أو التي بدت فيها التغييرات التحريرية جوهرية وضرورية، اتخذت الأمانة حرية إعادة هيكلة وإعادة صياغة الأقسام المعنية من النص. وتتضمن هذه الأقسام مقدمات وأساسات منطقية مختصرة و/أو معاد هيكلتها، ومجموعات إجراءات موحدة و/أو معاد ترتيبها، وهي تهدف إلى استيعاب، قدر الإمكان، المقترحات النصية الملموسة التي قدمتها البلدان، وإن لم يكن ذلك بشكل حرفي بالضرورة. ويستخدم الأساس المنطقي في القسم الثاني النتائج الرئيسية للتقرير بشكل أكمل.

10- وبالإضافة إلى ذلك، وبالاستناد إلى البيانات المختلفة في النص الأصلي وفي التعليقات المقدمة من البلدان، أعدت الأمانة مجموعة موحدة من "المبادئ التشغيلية" المحتملة لتنفيذ مشروع الاحتياجات والإجراءات الممكنة، وأدرجتها كقسم جديد محتمل في الوثيقة.

11- وانطوى إعداد النص حتماً على اتخاذ بعض القرارات في ما يتعلق بإدراج أو عدم إدراج مقترحات محددة للإضافات أو المحذوفات. وكان التفضيل العام هو تقديم خيارات للإضافات المحتملة وترك القرارات النهائية بشأن عمليات الحذف لمجموعة جهات التنسيق الوطنية. ولا يُقصد من عرض النص الموحد أن يكون بمثابة تأييد محتواه أو صياغته من جانب الأمانة.

12- وللحصول على معلومات من مجموعة جهات التنسيق الوطنية، تعرض وثيقة المعلومات المعنونة *التعديلات المقترحة على وثيقة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة - المشروع المنقح لوثيقة تقدير الاحتياجات والإجراءات الممكنة*¹⁶ جميع التعديلات المقترحة ما بين قوسين في النقاط ذات الصلة من المشروع. ويتم ترميز النص المعروض في وثيقة المعلومات كما يلي:

- [النص العادي]: النص الأصلي المقترح حذفه أو استبداله بنص بديل؛
- [النص المكتوب بخط داكن]: نص جديد مقترح كإضافة أو لاستبدال جزء من المشروع الأصلي.
- في بعض الحالات، يتم عرض مستويين من الأقواس المربعة (الأقواس داخل الأقواس)، على سبيل المثال إذا تم اقتراح قسم من النص للحذف وللتعديل.
- يتم وضع علامة (*) على التعديلات المحتملة التي طرحتها الأمانة فقط على أساس تحريري.
- يشار إلى الكتل البديلة للنص الذي أعدته الأمانة بعبارة "النص البديل". ويشار إلى كتل النص التي يُحتمل أن تستبدلها بعبارة "النص الأصلي". ويتم الإشارة إلى المبادئ التشغيلية المقترحة بعبارة "نص إضافي".

ثالثاً- التوجيهات المطلوبة

13- قد ترغب مجموعة جهات التنسيق الوطنية في القيام بما يلي:

- (أ) استعراض وتنقيح مشروع الاحتياجات والإجراءات الممكنة المنقح في مجال التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، حسب الاقتضاء، لكي تنظر فيه الهيئة في دورتها المقبلة؛
- (ب) التوصية بأن تقوم الهيئة بوضع اللمسات الأخيرة على الوثيقة، ودعوة المدير العام إلى توجيه انتباه المؤتمر إليها بغية اعتمادها؛
- (ج) التوصية بأن تطلب الهيئة من المنظمة مساعدة الأعضاء في تنفيذ الإجراءات الممكنة الواردة في الوثيقة ورصدها.

المرفق الأول

التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة – المشروع المنقح لوثيقة تقدير الاحتياجات والإجراءات الممكنة

[التنقيحات الموحدة]

أولاً – مقدمة

1- يُعد التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، إلى جانب خدمات النظام الإيكولوجي التي يدعمها، أمراً ضروريا لاستدامة الأغذية والزراعة. وهو يمكن أنظمة الإنتاج وسبل المعيشة للتكيف مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المتغيرة والتطور معها، ويعتبر مورداً رئيسياً في الجهود الرامية إلى ضمان الأمن الغذائي والتغذية والحد في الوقت نفسه من الآثار السلبية على البيئة أو تخفيفها.

2- وخلال العقود الأخيرة، اكتسبت أهمية التنوع البيولوجي وخدمات النظام الإيكولوجي للأمن الغذائي والتغذية، وسبل العيش الريفية والساحلية، ورفاه الإنسان والتنمية المستدامة بشكل عام، تدريجياً المزيد من الاعتراف في جداول الأعمال الدولية. وفي عام 1995، أصحبت هيئة الموارد الوراثية النباتية هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (الهيئة) وحصلت على ولاية تغطي جميع مكونات التنوع البيولوجي ذات الصلة بالأغذية والزراعة. وعلى مرّ السنين، أشرفت الهيئة على التقييمات العالمية للموارد الوراثية النباتية والحيوانية والحرجية والمائية، واعتمدت خطط عمل عالمية للموارد الوراثية الثلاثة الأولى (ويشار إليها في هذا النص على أنها خطط العمل القطاعية العالمية).¹⁷ وفي عام 2019، وافقت الهيئة على أنه ينبغي إعداد خطة عمل عالمية للموارد الوراثية المائية. وتشمل أهداف التنمية المستدامة، التي اعتمدها الأمم المتحدة في عام 2015، عدداً من المقاصد المتعلقة بصون التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام في سياق الأغذية والزراعة، بما في ذلك المقاصد التي وضعتها الهيئة. وقد زادت التقييمات العالمية الأخرى، مثل تلك التي اضطلع بها المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظام الإيكولوجي، وعمليات الإبلاغ من جانب البلدان عن الإنجازات في تنفيذ استراتيجياتها وخطط عملها الوطنية للتنوع البيولوجي لتحقيق أهداف أيتشي للتنوع البيولوجي في اتفاقية التنوع البيولوجي، من مستوى الوعي بشأن التنوع البيولوجي بشكل عام ومساهماته في سبل العيش ورفاه الإنسان بشكل خاص.

¹⁷ منظمة الأغذية والزراعة. 1996. حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم. روما؛ منظمة الأغذية والزراعة. 2007. حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم. روما؛ منظمة الأغذية والزراعة. 2007. خطة العمل العالمية بشأن الموارد الوراثية الحيوانية وإعلان إنترلاكن. روما؛ منظمة الأغذية والزراعة. 2010. التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. روما؛ منظمة الأغذية والزراعة. 2011. خطة العمل العالمية الثانية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. روما؛ منظمة الأغذية والزراعة. 2014. حالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم. روما؛ منظمة الأغذية والزراعة. 2014. خطة العمل العالمية بشأن صون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها. روما؛ منظمة الأغذية والزراعة. 2015. التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة في العالم. روما؛ منظمة الأغذية والزراعة. 2019. حالة الموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة في العالم. روما.

3- وباعتماد برنامج العمل المتعدد السنوات، قررت الهيئة في دورتها العادية الحادية عشرة الشروع في عملية قطرية لإعداد حالة التنوع البيولوجي في العالم للأغذية والزراعة. وفي عام 2013، دعت منظمة الأغذية والزراعة البلدان الأعضاء إلى تقديم تقارير قطرية عن حالة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة. وقدم واحد وتسعون بلداً التقارير. ونُشر التقرير عن حالة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في العالم في فبراير/شباط 2019.¹⁸

4- وعقدت الهيئة، خلال عام 2016، مشاورات إقليمية غير رسمية لتبادل المعلومات بشأن صون التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة واستخدامه المستدام، وتحديد الاحتياجات والإجراءات الممكنة. والاحتياجات والإجراءات [الممكنة] لصون التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة واستخدامه المستدام المحددة في هذه الوثيقة تستند إلى نتائج هذه المشاورات الإقليمية، والمشاورات العالمية، ونتائج التقرير عن حالة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في العالم.

5- وتحدد هذه الوثيقة الاحتياجات والإجراءات [الممكنة] للتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، مثل "تنوع الحيوانات والنباتات والكائنات الدقيقة وتباينها على المستوى الوراثي وعلى مستوى الأنواع والنظام الإيكولوجي التي تحافظ على هياكل النظام الإيكولوجي ووظائفه وعملياته في نظم الإنتاج وحوها، والتي توفر الغذاء والمنتجات الزراعية غير الغذائية".¹⁹ ويعتبر أن "نظم الإنتاج" تشمل قطاعات المحاصيل والثروة الحيوانية والغابات والأسماك وتربية الأحياء المائية. ووفقاً لتعريف منظمة الأغذية والزراعة، تشمل الزراعة الغابات ومصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. ويرد في الملحق الأول وصف مفصل للمفاهيم المستخدمة في الوثيقة.

ثانياً - الأساس المنطقي

6- يُعد التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، أي التنوع البيولوجي الذي يساهم بشكل أو بآخر في الزراعة والإنتاج الغذائي، أمراً لا غنى عنه من أجل الأمن الغذائي والتغذية والتنمية المستدامة وإمداد العديد من خدمات النظام الإيكولوجي الحيوية. وقد اتخذت العديد من البلدان إجراءات لصون مجموعة من الموارد الوراثية النباتية والحيوانية والحريرية والمائية واستخدامها بشكل مستدام، من خلال استراتيجيات مختلفة. وقد قدمت الهيئة، ولا تزال تقدم، التوجيهات بشأن صون مكونات التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة المتعددة واستخدامها بشكل مستدام، من خلال أدوات وقرارات متعددة وخاصة بقطاعات محددة، بما في ذلك خطط العمل القطاعية العالمية. وترصد المنظمة تنفيذ هذه الصكوك وترفع التقارير إلى الهيئة عن حالة تنفيذها وحالة الفئات ذات الصلة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة. ومع ذلك، لقد كانت التوجيهات المتعلقة بإدارة مكونات التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة غير المشمولة بخطط العمل القطاعية العالمية محدودة حتى الآن. وهناك حاجة أيضاً إلى تخطيط الاستراتيجيات الخاصة بقطاعات معينة وإدارة المكونات المختلفة للتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، بما في ذلك الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، بطريقة أكثر منهجية وتكاملاً. ويتطلب عكس الخسارة المستمرة للتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، وضمان صونه وتحسين استخدامه بشكل مستدام، اتباع نهج شاملة ومتعددة القطاعات تشمل إجراءات على المستوى الوراثي ومستوى الأنواع والنظام الإيكولوجي.

¹⁸ منظمة الأغذية والزراعة. 2019. حالة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في العالم. روما.

¹⁹ منظمة الأغذية والزراعة. 2019. حالة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في العالم. روما.

7- وتشمل النتائج الرئيسية للتقرير المتعلق بحالة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في العالم، ما يلي²⁰:

التنوع البيولوجي ضروري للأغذية والزراعة

- تتسم الموارد الوراثية النباتية والحيوانية والمائية للأغذية والزراعة، والموارد الوراثية الحرجية – وتنوعها على مستوى الأنواع، وداخل الأنواع (النوع، والصنف، والسلالة، وما إلى ذلك)، والمستوى الوراثي، بأهمية حيوية لإنتاجية قطاعات المحاصيل والثروة الحيوانية والغابات وتربية الأحياء المائية ومصايد الأسماك، وقدرتها على الصمود. وتتمتع الأقارب البرية للأنواع المستأنسة بإمكانية استئناسها، وتوفر مجموعة من الموارد الوراثية للتهجين والاختيار.
- ويعتبر التنوع البيولوجي المرافق الموجود في نظم الإنتاج وحولها – بما في ذلك الموارد الوراثية لللافقاريات والكائنات الحية الدقيقة – ضرورياً لتوفير العديد من خدمات النظام الإيكولوجي التي يستند إليها إنتاج الزراعة والأغذية، بما في ذلك التلقيح، ومكافحة الآفات، والحفاظ على خصوبة التربة، وعزل الكربون، وتنظيم إمدادات المياه.
- وتعتبر الأغذية البرية – وهي تضم مجموعة واسعة من الفطريات والنباتات والحيوانات، بما في ذلك اللافقاريات – مهمة للأمن الغذائي والتغذية في العديد من البلدان. وغالباً ما يتم حصادها واستهلاكها محلياً، ولكن يتم تداولها أيضاً على مسافات طويلة. وفي حالة مصايد الأسماك الطبيعية، فإنها تشكل أساس قطاع رئيسي من الأغذية والزراعة.

التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة آخذ في التراجع

- إن العديد من المكونات الرئيسية للتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، على المستوى الوراثي ومستوى الأنواع والنظام الإيكولوجي، آخذ في التراجع.
- تختلف المعارف بشأن حالة التنوع البيولوجي المرافق، وخدمات النظام الإيكولوجي والأغذية البرية بين إقليم وآخر، وغالباً ما تكون غير مكتملة. وهناك العديد من اللافقاريات والكائنات الحية الدقيقة، وكذلك بعض الأنواع النباتية والحيوانية الأخرى الموجودة في نظم الإنتاج وحولها، لم يتم تسجيلها أو وصفها، كما أن وظائفها ضمن النظم الإيكولوجية تبقى غير مفهومة بشكل جيد.
- وإن الحالة غير المتقدمة بشكل كاف لبرامج رصد التنوع البيولوجي المرافق والأغذية البرية، تعني أن البيانات المتعلقة بمحالتها واتجاهاتها غير مكتملة. وتوفر مسوح الأعداد والتدابير المقابلة مؤشراً عن حالة الفئات الفردية للتنوع البيولوجي المرافق على المستويات المحلية أو الوطنية أو الإقليمية. وتعطي البيانات من هذا النوع صورةً مختلطة، إنما هناك أسباب عديدة تدعو إلى القلق بشأن تراجع المكونات الرئيسية للتنوع البيولوجي المرافق.
- وتعتبر المعلومات عن حالة واتجاهات الموارد الوراثية النباتية والحيوانية والمائية للأغذية والزراعة، والموارد الوراثية الحرجية، أكثر اكتمالاً. ومع ذلك، لا يزال هناك العديد من الفجوات في المعارف، ولا سيما في المناطق النامية من العالم.

²⁰ منظمة الأغذية والزراعة. 2019. حالة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في العالم – موجز. روما

تؤثر دوافع التغيير المتعددة والمتفاعلة في التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة

- غالباً ما يتأثر التنوع البيولوجي المرافق وخدمات النظام الإيكولوجي التي يقدمها تأثيراً سلبياً بمجموعة متنوعة من الدوافع تتراوح بين المستوى المحلي والعالمي، وبين التطورات في التكنولوجيا وممارسات الإدارة ضمن قطاع الأغذية والزراعة والعوامل البيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية الأوسع نطاقاً. وبشكل أكثر تحديداً، تؤدي الاتجاهات العالمية، مثل التغييرات في المناخ والأسواق الدولية والديموغرافيا، إلى ظهور دوافع على مستوى نظام الإنتاج، مثل تغيير استخدام الأراضي، والاستخدام غير المناسب للمدخلات الخارجية، والإفراط في الحصاد، وانتشار الأنواع الغازية. وكانت التغييرات في استخدام الأراضي والمياه وإدارتها، فئة الدوافع التي ذكرها أكبر عدد من البلدان على أن لها آثاراً سلبية على التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة. وفي المقابل، مالت البلدان التي شاركت إلى النظر إلى تدابير السياسات العامة والتقدم في العلوم والتكنولوجيا، على أنها دوافع إيجابية توفر طرقاً للحد من الآثار السلبية للدوافع الأخرى التي تؤثر على التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة. وتوفر هاتان الفئتان نقاط دخول محتملة للتدخلات التي تدعم صون التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة واستخدامه المستدام.

تشير التقديرات إلى تزايد استخدام العديد من الممارسات المراعية للتنوع البيولوجي

- تمت الاستفادة على نطاق واسع عن جهود لإدارة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، ولا سيما التنوع البيولوجي المرافق، بهدف تعزيز عملية توفير خدمات منظمة وداعمة في النظام الإيكولوجي.
- وأفيد عن تزايد استخدام مجموعة من ممارسات الإدارة التي تُعتبر مواتية لصون التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة واستخدامه على نحو مستدام. ومع ذلك، لا يزال يتعين تحسين معرفة كيفية تأثير هذه الممارسات على حالة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة.
- وعلى الرغم من تزايد الجهود المبذولة لصون التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في الموقع وخارجه، غالباً ما تكون مستويات التغطية والحفاظ غير ملائمة.

لا تزال الأطر التمكينية غير كافية لضمان صون التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة واستخدامه المستدام

- وضعت معظم البلدان أطراً سياساتية وقانونية تستهدف صون التنوع البيولوجي ككل واستخدامه على نحو مستدام، ولدى العديد منها تدابير لحماية الطبيعة من أجل التنوع البيولوجي البري، غالباً ما تكملها سياسات محددة لموارد وراثية للأغذية والزراعة محددة، أو أنها قد تدمج الموارد الوراثية للأغذية والزراعة مع سياسات لقطاعات محددة من الأغذية والزراعة، والأغذية والزراعة بشكل عام، أو التنمية الريفية. والسياسات التي تتناول إدارة نظم الإنتاج الغذائية والزراعية تستند بشكل متزايد إلى نهج النظام الإيكولوجي، والمشاهد الطبيعية والمشاهد البحرية. ومع ذلك، غالباً ما تفتقر الأطر القانونية والسياساتية إلى تركيز محدد على التنوع البيولوجي المرافق أو الأغذية البرية. وفي حين أن الاتفاقات الوطنية والدولية قائمة للحد من الاستغلال المفرط للأنواع السمكية أو الغابات، فإن التدابير القانونية والسياساتية التي تستهدف بشكل صريح الأغذية البرية أو المكونات في التنوع البيولوجي المرافق وأدوارها في توفير خدمات النظام الإيكولوجي ليست منتشرة على نطاق واسع.

- وتتطلب الإدارة المستدامة للتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة وتعزيز دوره في تقديم خدمات النظام الإيكولوجي تعاوناً متعدد الأطراف عبر قطاعي الأغذية والزراعة، وبين قطاع الأغذية والزراعة وقطاع صون البيئة/ الطبيعة والقطاعات الأخرى ذات الصلة، على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية والعالمية. ويعبر استخدام التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة الحدود الدولية والحدود التقليدية بين القطاعات. وإن أطر التعاون على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية في إدارة الموارد الوراثية متطورة نسبياً في كل من قطاعات الأغذية والزراعة.
- ويقيد عدد من الحواجز عملية وضع وتنفيذ أدوات سياساتية فعالة تتناول صون التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة واستخدامه بشكل مستدام، والتنوع البيولوجي المرافق بشكل خاص. ويواجه التنفيذ أحياناً عوائق بفعل عدم توفر الموارد البشرية والمالية، وغياب الوعي والمعرفة من جانب أصحاب الشأن وغياب الإرادة السياسية و/أو الحكومة وغياب التعاون بين الوكالات ذات الصلة.

8- يواجه صون التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة واستخدامه بشكل مستدام عدة تحديات. فعلى سبيل المثال، غالباً ما تساهم مكونات التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في توفير العديد من خدمات النظام الإيكولوجي على مجموعة من النطاقات، وبالتالي فإنها تسهم بشكل مباشر وغير مباشر في سبل عيش ورفاه العديد من الأشخاص عبر مجموعة متنوعة من مجموعات أصحاب المصلحة، داخل وخارج قطاع الأغذية والزراعة. وتؤثر مكونات التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة على بعضها البعض من خلال مجموعة متنوعة من الآليات المختلفة - بعضها يتم عمداً من خلال الإدارة البشرية، ويتأثر العديد منها عن غير قصد بالإجراءات البشرية - مرة أخرى على مجموعة من المقاييس المختلفة. ولذلك لا يمكن إدارة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة بفعالية إذا تم النظر في مكوناته بمعزل عن بعضها البعض. وبالتالي، تعتبر آليات التعاون بين القطاعات والمتعددة أصحاب المصلحة التي تعالج مكونات متعددة للتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، حيوية.

9- تحدد خطة العمل القطاعية للهيئة الأولويات الاستراتيجية للاستخدام المستدام للموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتنميتها وصونها، فضلاً عن الأحكام المتعلقة بالتعاون والتمويل والتنفيذ. وتوجه الهيئة تنفيذ خطط العمل القطاعية العالمية، وتدعمها وترصدتها، كما تقيّم على فترات منتظمة حالة تنفيذها ومكونات الموارد الوراثية للأغذية والزراعة الخاصة بها.

10- وتعكس الاحتياجات والإجراءات [الممكنة] الواردة في هذه الوثيقة التحديات والاستجابات المحتملة لها التي حددتها البلدان أثناء إعداد تقرير حالة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في العالم. وينصب التركيز بقوة على الإجراءات التي تسعى إلى زيادة تحسين المعرفة بالتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، ولا سيما المكونات مثل التنوع البيولوجي المرافق والأغذية البرية، التي تتخلف الآخرين في هذا الصدد، وآثار ممارسات الإدارة ونهجها المتعلقة بالتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة. كما تم التأكيد على الحاجة إلى تنفيذ نهج وإجراءات عملية لتحسين إدارة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة. وتم إيلاء المزيد من الاهتمام لأهمية التعاون، على جميع المستويات، في صون التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة واستخدامه على نحو مستدام.

ثالثاً - طبيعة الوثيقة

11- إدراكاً لأهمية تجنب الازدواجية، تهدف هذه الوثيقة إلى توفير إطار شامل لإدارة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة ككّل وتعزيز العمل المنسق عبر جميع قطاعات الأغذية والزراعة - وبشكل أوسع - تحسين صون التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة واستخدامه المستدام على المستوى الوراثي ومستوى الأنواع والنظام الإيكولوجي. وهي طوعية وغير ملزمة. وليس المقصود منها أن تستبدل أو تكرر خطط العمل القطاعية العالمية للموارد الوراثية للأغذية والزراعة الخاصة بالهيئة، أو غيرها من الاتفاقات الدولية، بل أن تعزز تنفيذها المتناغم، حسب الاقتضاء. ويجب تحديثها عند الاقتضاء. وينبغي أن تتخذ البلدان الإجراءات اللازمة وفقاً لأولوياتها الوطنية والتزاماتها الدولية، حسب الاقتضاء.

رابعاً - الأهداف

12- تهدف هذه الوثيقة إلى ما يلي:

- المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتنفيذ إطار التنوع البيولوجي العالمي لما بعد عام 2020 لاتفاقية التنوع البيولوجي؛
- زيادة الوعي بشأن أهمية التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، ولا سيما التنوع البيولوجي المرافق والأغذية البرية، وخدمات النظام الإيكولوجي التي يوفرها لجميع أصحاب المصلحة، من المنتجين إلى المستهلكين وصانعي السياسات؛
- إنشاء إطار تمكيني للتنفيذ المتسق والمتناسق لخطط العمل القطاعية العالمية الحالية للهيئة، وصون التنوع البيولوجي المرافق والأغذية البرية واستخدامهم بشكل مستدام، وبالتالي لصون التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة ككّل، كأساس للأمن الغذائي والتغذية، والأغذية والزراعة المستدامة، والحدّ من الفقر؛
- تعزيز صون التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة واستخدامه المستدام، ولا سيما التنوع البيولوجي المرافق والأغذية البرية، داخل نظم الإنتاج والنظم الإيكولوجية الأرضية والمائية، كأساس لخدمات النظام الإيكولوجي والقدرة على الصمود، من أجل تعزيز التنمية الاقتصادية والحدّ من الجوع والفقر، خاصة في البلدان النامية، فضلاً عن توفير خيارات للتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره؛
- وضع الأساس المفاهيمي والإطار اللازم لوضع واعتماد سياسات وتشريعات وبرامج وطنية لصون التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة واستخدامه بشكل مستدام؛
- زيادة التعاون وتبادل المعلومات على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية، وتعزيز القدرات المؤسسية، بما في ذلك مجالات البحث والتعليم والتدريب بشأن صون التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة واستخدامه بشكل مستدام؛
- تحسين جمع البيانات ووضع مقاييس ومؤشرات لقياس أثر ممارسات الإدارة ونهجها على صون التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة واستخدامه بشكل مستدام على المستوى الوراثي وعلى مستوى الأنواع والنظام الإيكولوجي؛

- الحدّ من الازدواجية غير المقصودة وغير الضرورية للإجراءات من أجل تشجيع الكفاءة والفعالية في الجهود العالمية والإقليمية والوطنية لصون التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة واستخدامه بشكل مستدام؛
- وتقديم التوجيه لعمل منظمة الأغذية والزراعة بشأن توفير الدعم للبلدان في جهودها لتعزيز صون التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة واستخدامه المستدام، بما في ذلك في سياق استراتيجيتها بشأن تعميم التنوع البيولوجي عبر القطاعات الزراعية.²¹

13- وينبغي أن يؤخذ في الاعتبار أنه ينبغي تنفيذ الإجراءات في مجموعة واسعة من الظروف المختلفة. ويجب أن يراعي التنفيذ التباين في خصائص أنظمة الإنتاج ومكونات التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، واحتياجات المنتجين وأصحاب المصلحة الآخرين والقدرات والموارد المتاحة. كما تجدر الإشارة أيضاً إلى أنه في حين أن بعض الإجراءات قد تكون قابلة للتحقيق بسرعة، فإن تنفيذ إجراءات أخرى قد يتطلب المزيد من الوقت.

خامساً - المبادئ التشغيلية

14- ينبغي أن يسترشد تنفيذ الإجراءات [الممكنة] الواردة في هذه الوثيقة، في جميع مجالات الأولويات الاستراتيجية، بالمبادئ التشغيلية التالية:

- ينبغي أن يستند تنفيذ الإجراءات [الممكنة] إلى أدلة علمية سليمة. وعند الاقتضاء، ينبغي أن تؤخذ المعارف التقليدية والمحلية في الاعتبار. ويجب استخدام نُهج البحث التشاركي، حسب الاقتضاء، بما في ذلك النهج القائمة على الإنتاج المشترك بين الثقافات للمعرفة حيثما كان ذلك مناسباً.
- الهدف من الإجراءات [الممكنة] هو تنفيذها، حسب الاقتضاء، في جميع أنواع نظم الإنتاج وفي البلدان على جميع مستويات التنمية. ويجب إيلاء اهتمام خاص لاحتياجات أصحاب الحيازات الصغيرة في قطاعات الزراعة والغابات ومصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، حيثما كان ذلك مناسباً.
- وينبغي أن يأخذ تنفيذ الإجراءات [الممكنة] في الاعتبار دور المرأة، عند الاقتضاء، بوصفها مديرة للتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة وحاملة معرفة تتعلق بالتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة. وينبغي ضمان المشاركة الفعالة للمرأة في تنفيذ جميع الإجراءات [الممكنة].
- وينبغي أن يأخذ تنفيذ الإجراءات [الممكنة] في الاعتبار أدوار الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، عند الاقتضاء، بوصفهم مدراء للتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة وحاملو معرفة تتعلق بالتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة. وينبغي ضمان المشاركة الفعالة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في تنفيذ جميع الإجراءات [الممكنة].

سادساً - الهيكل والتنظيم

15- تعرض هذه الوثيقة مجموعة من الإجراءات [الممكنة] المتكاملة والمتراطة لصون التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة واستخدامه بشكل مستدام، تم تنظيمها في ثلاثة مجالات أولوية استراتيجية. ويتصل العديد من هذه الإجراءات [الممكنة] بأكثر من مجال ذي أولوية استراتيجية.

مجال الأولوية الاستراتيجية 1: تقييم التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة ورصده

مجال الأولوية الاستراتيجية 2: إدارة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة

مجال الأولوية الاستراتيجية 3: الأطر المؤسسية للتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة

16- ولا ترد الإجراءات [الممكنة] بترتيب الأولوية، لأن الأسبقية النسبية لكل مجال عمل [ممكن] والجداول الزمنية المرتبطة قد تختلف اختلافاً كبيراً بين البلدان والمناطق. وقد تعتمد الأولوية النسبية على مكونات التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة نفسها، أو البيئة الطبيعية أو نظم الإنتاج المعنية، أو القدرات الحالية، أو الموارد المالية، أو سياسات إدارة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة.

17- ولكل مجال من مجالات الأولوية الاستراتيجية، تعرض مقدمة الاحتياجات المحددة على أساس التقارير القطرية التي تم إعدادها كمساهمات في تقرير حالة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في العالم والعمليات الاستشارية المذكورة أعلاه. ثم يتم عرض عدد من الأولويات المحددة. وتتكون كل أولوية من أساس منطقي ومجموعة من الإجراءات الفردية [الممكنة].

مجالات الأولويات الاستراتيجية لصون التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة وإستخدامه المستدام

مجال الأولوية الاستراتيجية 1: تقييم التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة ورصده

1-1 تحسين توافر المعلومات المتعلقة بالتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة والحصول عليها

مجال الأولوية الاستراتيجية 2: إدارة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة

1-2 تعزيز النهج المتكاملة لإدارة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة

2-2 تحسين صون التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة

مجال الأولوية الاستراتيجية 3: الأطر المؤسسية للتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة

1-3 بناء القدرات من خلال التوعية والبحوث والتعليم والتدريب

2-3 تعزيز الأطر القانونية والسياساتية والتحفيزية

3-3 تحسين التعاون والتمويل

مجال الأولوية الاستراتيجية 1: تقييم التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة ورصده

مقدمة

يُعتبر تقييم التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة ورصده من الأمور الضرورية لصونه واستخدامه بشكل مستدام. وإن عمليات تقييم ورصد حالة واتجاهات التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة وإدارته على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية غير متساوية، وغالباً ما تكون محدودة وجزئية. كما يختلف مدى وطابع فجوات المعرفة الحالية اختلافاً كبيراً بين مختلف فئات التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة.

وفي حالة النباتات المستأنسة والموارد الوراثية الحيوانية والمائية للأغذية والزراعة – والأنواع التي يتم حصادها على نطاق واسع من البرية (مثل الأشجار الحرجية والأنواع النباتية الخشبية الأخرى والأنواع المستهدفة من قبل المصايد الطبيعية) – توجد قوائم جرد ومعلومات أخرى، على الرغم من تفاوت درجاتها عبر المناطق في العالم وعبر قطاعات الأغذية والزراعة. وعلى المستوى العالمي، تم تطوير أنظمة رصد للموارد الوراثية للأغذية والزراعة، على سبيل المثال، النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، ونظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة، والنظام العالمي للمعلومات عن الموارد الوراثية الحرجية التابع للمنظمة.

ويجري رصد النظم الإيكولوجية الرئيسية ذات الأهمية للأغذية والزراعة، على سبيل المثال الأراضي الرطبة الداخلية، والشعب المرجانية، وغابات المنغروف، وطبقات الأعشاب البحرية، والغابات، والمراعي، على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية، وإن كانت بمستويات مختلفة من الشمولية.

وفي المقابل، لم يتم تحديد وتوثيق العديد من أنواع التنوع البيولوجي المرافق التي تقدم خدمات تنظيمية وداعمة، ولا سيما الكائنات الدقيقة واللافقاريات. وتُعرف اتجاهات الأعداد بشكل جيد نسبياً لبعض المجموعات التصنيفية (مثل بعض الفقاريات) ولكن، بالنسبة للمجموعات الأخرى، تكاد المعرفة أن تكون غير موجودة. وفي كثير من الحالات، يصعب توصيف وتنظيم الأنواع الفردية، ويمكن استخدام الأساليب الميتاجينومية وغيرها من تقنيات تفاعل الجينوم لتحديد التجمعات.

وهناك أيضاً العديد من الفجوات في المعرفة حول خصائص الأنواع التي تعتبر مصادر للأغذية البرية، وحالتها واتجاهاتها.

وفي العديد من الحالات، تكون مساهمات مكونات محددة من التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في توفير خدمات النظام الإيكولوجي غير مفهومة بشكل جيد، كما هو الحال بالنسبة لآثار دوافع معينة على أحجام الأعداد وتوزيعها، وعلى العلاقات الإيكولوجية التي تدعم توفير خدمات النظام الإيكولوجي.

وفي ضوء ما سبق، هناك حاجة عامة لتحسين توافر البيانات والمعلومات. وتشمل الاحتياجات الأكثر تحديداً تحسين منهجيات تسجيل وتخزين وتحليل البيانات (بما في ذلك البيانات المكانية) بشأن التغيرات في وفرة الأنواع والنظم الإيكولوجية وتوزيعها، وتحسين القدرة على الرصد والتقييم، على سبيل المثال من خلال زيادة عدد خبراء التصنيف الماهرين.

الأولوية 1-1 تحسين توافر المعلومات المتعلقة بالتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة والحصول عليها

الأساس المنطقي

تتضمن خطط العمل القطاعية العالمية أحكاماً لتقييم فئات معينة من الموارد الوراثية للأغذية والزراعة ورصدها. ومع ذلك، هناك حاجة لتحسين معرفة المكونات الأخرى من التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، على سبيل المثال التنوع البيولوجي المرافق والأغذية البرية، على المستوى الوراثي ومستوى الأنواع والنظام الإيكولوجي، حسب الاقتضاء، وأدوارها في توفير خدمات النظام الإيكولوجي، بالاستناد إلى البيانات الموجودة حيثما أمكن ذلك. وبالنظر إلى أن كل بلد لديه مجموعة من الظروف والاحتياجات والقدرات، يتعين تحديد الأنواع ذات الأولوية، والنظم الإيكولوجية، أو خدمات النظام الإيكولوجي، للتقييم والرصد على المستوى الوطني. وحيثما كان ذلك ممكناً، يجب بذل الجهود لتعزيز التأزر في أنشطة التقييم والرصد لمختلف مكونات التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، بما في ذلك تلك التي تغطيها خطط العمل القطاعية العالمية.

وتوجد مجموعة واسعة من الممارسات والنهج الإدارية التي تستفيد من مكونات التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة بطريقة مستدامة، وبالتالي يُعتبر أنها تساهم في صونها.²² وتشمل هذه الممارسات والنهج تلك المستخدمة على مستوى الإنتاج (مثل الزراعة الحافظة للموارد، وإدارة التلقيح، والزراعة العضوية، والإدارة المتكاملة للأفات)، واستخدام نظم الإنتاج المختلطة (مثل الحراثة الزراعية، والنظم المتكاملة للمحاصيل والثروة الحيوانية والنظم المائية)، وممارسات الاستعادة، والنهج المتكاملة على مستوى النظام الإيكولوجي (مثل نهج النظم الإيكولوجية لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية والإدارة المستدامة للغابات والزراعة الإيكولوجية). ويصعب في معظم الحالات تقييم مدى استخدام هذه الممارسات والنهج، بسبب تنوع المقاييس والسياقات المتضمنة وغياب البيانات ذات الصلة. ومع أنّ التأثيرات على التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة تُعتبر إيجابية، فمن الواضح أن هناك حاجة لإجراء المزيد من البحوث وتطوير أساليب تقييم مناسبة في هذا الصدد.

الإجراءات [الممكنة]

1-1-1 تشجيع تنفيذ خطط العمل القطاعية العالمية على جميع المستويات لتحسين تقييم الموارد الوراثية ذات الصلة ورصدها، حسب الاقتضاء.

2-1-1 ضمان مراعاة التفاعلات بين قطاعي الأغذية والزراعة وتعزيز التأزر والتخفيف من ازدواجية الجهود، إلى أقصى حدّ ممكن، عند تنفيذ الأنشطة المتعلقة بتقييم التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة ورصده، بما في ذلك تنفيذ خطط العمل القطاعية العالمية.

3-1-1 تحسين قائمة جرد التنوع البيولوجي المرافق والأغذية البرية وتوصيفها. ووصح التغييرات في الأعداد والتوزيع على مرّ الزمن.

²² انظر الفصل 5، من تقرير منظمة الأغذية والزراعة لعام 2019. [حالة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في العالم. روما. للحصول على وصف للحالة والاتجاهات في اعتماد أكثر من 20 من هذه الممارسات والنهج.](#)

4-1-1 تحسين تقييم كيف تتم إدارة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، ولا سيما التنوع البيولوجي المرافق والأغذية البرية، بما في ذلك مدى اعتماد ممارسات ونهج الإدارة التي تسهم في الصون والاستخدام المستدام، مع مراعاة المعارف التقليدية، حسب الاقتضاء، وخصائص نظم الإنتاج المحلية. ورصد التغييرات في مستويات اعتماد ممارسات الإدارة ذات الصلة على مرّ الزمن.

5-1-1 تحسين تقييم دوافع التغيير وآثارها على التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، ولا سيما التنوع البيولوجي المرافق والأغذية البرية، بما في ذلك الأعداد والتوزيع، وعلى العلاقات الإيكولوجية التي تدعم توفير خدمات النظام الإيكولوجي. ورصد التغييرات في الدوافع ذات الصلة على مرّ الزمن.

6-1-1 بالنسبة لجميع مكونات التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، اتخاذ الإجراءات لتقليل الفجوات المعرفية بشأن أدوارها في توفير خدمات النظام الإيكولوجي، بما في ذلك كيفية تأثر هذه الأدوار بممارسات الإدارة في قطاع الأغذية والزراعة. ورصد التغييرات في توفير خدمات النظام الإيكولوجي في النظم الإيكولوجية ذات الصلة، على مرّ الزمن.

7-1-1 بالنسبة لجميع مكونات التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، اتخاذ الإجراءات لتقليل الفجوات المعرفية بشأن محتوياتها الغذائية وأهميتها المحتملة في الجهود المبذولة لتحسين الأمن الغذائي والتغذية، بما في ذلك الفجوات في المعرفة المتعلقة بالجوانب الثقافية والاجتماعية لاستخدامها. ورصد التغييرات في الاستهلاك على مرّ الزمن.

8-1-1 تعيين مسؤوليات لتقييم ورصد التنوع البيولوجي المرافق والأغذية البرية. وقد يشمل ذلك تكليف وكالة وطنية (على سبيل المثال، من قطاعي الزراعة أو البيئة، أو وكالة مشتركة بين القطاعات) بالاضطلاع بأنشطة الرصد أو تنسيقها والإشراف عليها.

9-1-1 تحديد الأنواع ذات الأولوية والنظم الإيكولوجية وخدمات النظام الإيكولوجي للتقييم والرصد على المستوى الوطني، حسب الاقتضاء.

10-1-1 بالنسبة لجوانب تقييم التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة ورصده، تعزيز مشاركة علماء علم الجميع، حسب الاقتضاء.

11-1-1 بتعزيز برامج تقييم التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة ورصده، استخدام ودمج - حسب الاقتضاء وإلى أقصى حدّ ممكن - نظم التقييم والرصد القائمة (مثل تلك التي وضعت لأهداف التنمية المستدامة، أو اتفاقية التنوع البيولوجي، أو الهيئة)، والبيانات والمؤشرات الحالية، على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية، واستكشاف إمكانية المؤشرات التي تخدم أغراضاً متعددة.

12-1-1 مع مراعاة المبادرات الدولية ذات الصلة والأدوات والأساليب القائمة، تعزيز الأدوات والمعايير والبروتوكولات القائمة لجمع البيانات وحصرها وتقييمها ورصدها، و/أو تطوير أدوات ومعايير وبروتوكولات جديدة لتقييم التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة ورصده، بما في ذلك النهج التشاركية، لاستخدامها على الصعيدين الوطني و/أو الدولي، حسب الاقتضاء. وينبغي أن تشمل هذه الأدوات، الأساليب، بما في ذلك الوكلاء، لتقييم تأثير ممارسات الإدارة على التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة وتوفير خدمات النظام الإيكولوجي.

- 13-1-1 دعم تحسين نظام المعلومات للتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، بما في ذلك عن طريق التمويل، ولا سيما التنوع البيولوجي المرافق والأغذية البرية، بما في ذلك عن طريق وضع أو مواصلة تطوير وحدات محددة بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة واستخدامه والمعارف التقليدية المرتبطة به، ضمن نظم المعلومات الوطنية والدولية القائمة.
- 14-1-1 تعزيز القدرة على استخدام نظم التقييم والرصد، بما في ذلك عن طريق تحسين نشر المعلومات على المستخدمين.

مجال الأولوية الاستراتيجية 2: إدارة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة

مقدمة

يُعتبر هنا أن إدارة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة تشمل الأنشطة المختلفة التي ينطوي عليها استخدامه وصونه في الموقع الطبيعي وخارج الموقع.

يشمل استخدام التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة زراعة أو تربية الأنواع المستأنسة، وتنفيذ أنشطة تحسين وراثية رسمية أو غير رسمية، واستئناس أنواع برية إضافية، وإدخال أنواع مستأنسة أو برية في نظم إنتاج جديدة، وإدارة التنوع البيولوجي المرافق لها في نظم الإنتاج وحوها لتعزيز تقديم خدمات النظام الإيكولوجي، وحصاد المواد الغذائية وغيرها من المنتجات البرية. وتساهم بعض هذه الممارسات والنهج في صون التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، في حين يشكل البعض الآخر الدوافع الرئيسية لفقدانه، بما في ذلك عن طريق التغييرات الضارة في استخدام الأراضي والمياه وإدارتها، والتلوث، والاستخدام غير المستدام للمدخلات الخارجية، والاستغلال والحصاد غير المستدامين. وقد أفادت التقارير أن تنفيذ عدد من ممارسات ونهج الإدارة المتصور (بناءً على مستويات متفاوتة من الأدلة) أنها تراعي التنوع البيولوجي (على سبيل المثال، الحراثة الزراعية، والزراعة الحافظة للموارد، والإنتاج العضوي) آخذ في التزايد على المستوى العالمي.²³

ويشمل صون التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في الموقع الطبيعي التدابير المتخذة لتعزيز الحفاظ على التنوع البيولوجي ومواصلة تطويره باستمرار داخل نظم إنتاج المحاصيل والحيوانات والأسماك والغابات، ونظم الإنتاج المختلطة، وحوها. ويشمل الصون خارج الموقع الطبيعي صون مكونات التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة خارج موائلها الطبيعية داخل نظم الإنتاج وحوها. وقد يشمل ذلك صون الكائنات الحية في المواقع مثل الحدائق النباتية، أو الأشجار خارج الموقع، أو الأكواريوم، أو بنوك الجينات الحقلية، حدائق الحيوان أو مزارع الحيوانات النادرة، أو مخازن البذور، أو اللقاح، أو الأنسجة النباتية، أو المواد المحفوظ عليها بالتجميد، مثل السائل المنوي الحيواني أو الأجنة في بنوك الجينات.

وتتطلب إدارة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة بطريقة أكثر استدامة بذل الجهود لمواجهة التهديدات والبناء على الفرص المرتبطة بمجموعة واسعة من الدوافع المتفاعلة للتغيير.

وتتضمن خطط العمل القطاعية العالمية أولويات لصون عناصر الموارد الوراثية للأغذية والزراعة ذات الصلة واستخدامها بشكل مستدام. وقد شهدت الآونة الأخيرة، بشكل عام، تقدماً في مجال تعزيز الصون خارج الموقع الطبيعي في جميع قطاعات الأغذية والزراعة. وكان تعزيز الصون والاستخدام المستدام داخل الموقع وفي المزرعة أكثر صعوبة.

إن إدارة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة مقيدة بفجوات في المعرفة، تتفاقم في بعض الأماكن بسبب فقدان المعرفة التقليدية بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة. وتشمل التحديات الأخرى حقيقة أن كل مكون من مكونات التنوع

²³ انظر الفصل 5، من تقرير منظمة الأغذية والزراعة لعام 2019. حالة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في العالم. روما. للحصول على وصف للحالة والاتجاهات في اعتماد أكثر من 20 من هذه الممارسات والنهج.

البيولوجي للأغذية والزراعة يعتمد على المكونات الأخرى ويتفاعل معها عبر مجموعة من المقاييس، بما في ذلك على نطاق المناظر الطبيعية أو المناظر الطبيعية البحرية. ولذلك، تتطلب الإدارة الفعالة في كثير من الأحيان، التعاون بين مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة المختلفين، داخل وخارج قطاعات الأغذية والزراعة.

ويعتبر التمويل غير الكافي، والنقص في الموظفين المدربين (بما في ذلك في التصنيف والمنهجيات)، والنقص في الموارد التقنية، من القيود الواسعة النطاق، مما يجعل من الصعب في كثير من الأحيان سد الفجوات المعرفية وتنفيذ برامج الإدارة وإنفاذ اللوائح والسياسات الرامية إلى حماية التنوع البيولوجي. وغالباً ما يعيق عدم وجود تعاون متعدد التخصصات البحث في أساليب واستراتيجيات الإدارة. وينبغي تعزيز أنشطة التعليم والتدريب والتوعية المتعلقة بالتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة على جميع المستويات من المنتجين إلى واضعي السياسات. ومن الضروري أيضاً معالجة نقاط الضعف في الأطر القانونية والسياساتية والإدارية (انظر مجال الأولوية الاستراتيجية 3).

الأولوية 2-1 تعزيز النهج المتكاملة لإدارة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة

الأساس المنطقي

يتراوح نطاق ممارسات ونهج إدارة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة من المناظر الطبيعية أو المناظر الطبيعية البحرية إلى نظام الإنتاج أو قطعة الأرض الفردية. وقد اعتمد العديد من البلدان نهج المناظر الطبيعية والمناظر الطبيعية البحرية والتخطيط المتكامل لاستخدام الأراضي والمياه، على الأقل إلى حد ما. ويجري أيضاً في العديد من البلدان تطبيق الإدارة المستدامة للغابات ونهج النظام الإيكولوجي إزاء مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية والزراعة الإيكولوجية وممارسات استعادة الموارد، في جملة أمور أخرى. وعلى مستوى نظام الإنتاج، قد تعزز الممارسات المحددة المتعلقة بتنوع أنظمة الإنتاج، وممارسات الإدارة ونهج الإنتاج، صون التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة واستخدامه بشكل مستدام. وينبغي تطبيق هذه النهج والممارسات على نطاق أوسع. ومع ذلك، غالباً ما يعيق نقص البحوث والمعرفة والقدرات والموارد و/أو الأطر القانونية والسياساتية والإدارية المناسبة، اعتمادها وتنفيذها.

وإن العديد من الممارسات والنهج الإدارية التي تستخدم مكونات مختلفة من التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة معقدة نسبياً وتتطلب فهماً جيداً لتركيبه الأنواع في النظام الإيكولوجي المحلي، ووظائف هذه الأنواع داخل النظام الإيكولوجي، والعلاقات التغذوية في ما بينها، وتفاعلاتها مع أسفل السلسلة والنظم الإيكولوجية المترابطة الأخرى. ويمكن مثل هذه الممارسات والنهج أن تكون كثيفة المعرفة، وخاصة بالسياق، وأن توفر فوائد على المدى الطويل وليس على المدى القصير. وهناك حاجة إلى دعم فني وسياسي، فضلاً عن تطوير القدرات، للتغلب على هذه التحديات وتشجيع التنفيذ على نطاق أوسع.

الإجراءات [الممكنة]

1-1-2 تعزيز تنفيذ خطط العمل القطاعية العالمية على جميع المستويات لتحسين إدارة الموارد الوراثية ذات الصلة، حسب الاقتضاء.

2-1-2 ضمان مراعاة التفاعلات بين قطاعي الأغذية والزراعة وتعزيز التآزر والتخفيف من ازدواجية الجهود، إلى أقصى حدّ ممكن، عند تنفيذ الأنشطة المتعلقة بإدارة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، بما في ذلك تنفيذ خطط العمل القطاعية العالمية.

3-1-2 تحديد ومراعاة دوافع التغيير التي تؤثر على التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة وخدمات النظام الإيكولوجي المرتبطة بها، عند وضع أو تنفيذ نهج إدارة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة.

4-1-2 تعزيز ممارسات ونهج الإنتاج الغذائي والزراعي المستدامة، بما في ذلك النهج المتكاملة على مستوى نظام الإنتاج ومستوى النظام الإيكولوجي، والتي تستخدم التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة على نحو مستدام، وتصونه وتستعيدة، وفي نفس الوقت تحسن سبل العيش وتدعم الأداء الاقتصادي، والنظم الإيكولوجية الصحية، وتوفر خدمات النظام الإيكولوجي. وينبغي إيلاء الاهتمام لتعزيز الفوائد المناخية الصافية، وتراكم المواد العضوية في التربة، وتدوير المغذيات. ومن المحتمل أن تشمل ممارسات ونهج الإنتاج ذات الصلة، وحسب الاقتضاء، تحسين إدارة الملقحات، والزراعة الحافظة للموارد، وممارسات الإدارة المتكاملة للمغذيات، والزراعة المقحمة، واستخدام محاصيل التغطية، واستخدام السماد الأخضر، وتقليل استخدام مبيدات الآفات، والحراثة الزراعية، والإنتاج المتكامل للحيوانات والمحاصيل، والإدارة المستدامة للغابات، وتربية النحل المستدامة، ونهج النظام الإيكولوجي لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، والإنتاج العضوي، واستعادة الغابات والمراعي والأراضي الرطبة المتدهورة.

5-1-2 تحديد وتطوير المنهجيات التي تستند إلى أفضل الممارسات (بما في ذلك تلك القائمة على المعرفة التقليدية) التي تسهم في صون التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة واستخدامه المستدام، وتطوير الأدوات والتوجهيات لتسهيل تنفيذها، حسب الاقتضاء.

6-1-2 تشجيع البحوث، بما في ذلك البحوث التشاركية والمتعددة التخصصات وعبر الثقافات، بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة وأدواره في النظم الغذائية، وممارسات ونهج الإدارة التي تسهم أو يحتمل أنها تسهم في صون التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة واستخدامه المستدام.

7-1-2 تعزيز زيادة الوعي وتبادل المعلومات بشأن ممارسات ونهج الإدارة المراعية للتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، بما في ذلك من خلال استخدام التقنيات التشاركية (على سبيل المثال، مقاطع الفيديو، والقصص المصورة، والرسوم البيانية).

الأولوية 2-2 تحسين صون التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة

الأساس المنطقي

تحدد خطط العمل القطاعية العالمية أولويات العمل لتعزيز صون مكونات التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة. وقد تم وضع برامج للصون، ولكن تغطيتها وفعاليتها بحاجة إلى تحسين، خاصة في بعض مناطق العالم. وهناك العديد من العوامل التي تقيد صون التنوع البيولوجي المرافق، بما في ذلك الافتقار إلى المعلومات الكافية عن أساليب واستراتيجيات الصون ذات الصلة. وفي ما يتعلق بالصون خارج الموقع على وجه الخصوص، لا تزال هناك عوائق بيولوجية وفنية تحول دون صون بعض الأنواع على المدى الطويل. ومن العقبات الأخرى صعوبة استهداف أنواع التنوع البيولوجي المرافق من أجل برامج الصون.

وفي العديد من الحالات، قد يكون تحديد أولويات طرق وُهج الصون التي تستهدف النظم الإيكولوجية أكثر كفاءة من تلك التي تستهدف الأنواع الفردية.

وتعيق الفجوات في المعرفة الأساسية والقيود على الموارد وضعف السياسات، برامج الصون بشكل كبير. وينبغي اتخاذ إجراءات لمعالجة هذه القيود (انظر مجالي الأولويات الاستراتيجية 1 و3). وفي ما يتعلق بأنشطة واستراتيجيات الصون بحد ذاتها، ينبغي إعطاء الأولوية لتوسيع نطاق استخدام الصون في الموقع الطبيعي من خلال ممارسات الإدارة المراعية للتنوع البيولوجي في قطاعات إنتاج المحاصيل والإنتاج الحيواني والغابات ومصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، بما يشمل عند الاقتضاء الممارسات الإدارية التقليدية المرتبطة بالمجتمعات المحلية أو الأصلية. ومن المهم في هذا السياق تحسين بنية المناظر الطبيعية لتوفير الموائل لأنواع التنوع البيولوجي المرافق. وقد يشمل ذلك، على سبيل المثال، الحفاظ على مناطق من الموائل الطبيعية أو شبه الطبيعية داخل نظم الإنتاج وحوها، بما في ذلك النظم التي تدار بشكل مكثف، وعند الضرورة تحديد الموائل المتضررة أو المتجزئة أو إعادة توصيلها. وينبغي التصدي للتهديدات التي تواجه التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، بما في ذلك الممارسات الضارة بالتنوع البيولوجي في إنتاج المحاصيل والإنتاج الحيواني والغابات ومصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، وفي استخدام الأغذية البرية، من خلال العمل على جميع المستويات ذات الصلة. وينبغي تعزيز نقل المعارف والمهارات التي تمكن مواصلة صون التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة واستخدامه بشكل مستدام، بين المجتمعات المحلية وفي داخلها، وبين الأجيال.

الإجراءات [الممكنة]

2-2-1 تعزيز تنفيذ خطط العمل القطاعية العالمية على جميع المستويات لتحسين صون الموارد الوراثية المعنية في الموقع وفي المزرعة وخارج الموقع، حسب الاقتضاء.

2-2-2 ضمان مراعاة التفاعلات بين قطاعي الأغذية والزراعة وتعزيز التآزر والتخفيف من ازدواجية الجهود، إلى أقصى حد ممكن، عند تنفيذ الأنشطة المتعلقة بصون التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، بما في ذلك تنفيذ خطط العمل القطاعية العالمية.

2-2-3 تحديد الأنواع ذات الأولوية، والنظم الإيكولوجية وخدمات النظم الإيكولوجية للصون على المستوى الوطني، ووضع غايات أو أهداف ذات صلة بهذه الأولويات.

2-2-4 تعزيز برامج الصون، ولا سيما الصون في الموقع أو في المزرعة، الأمر الذي قد يكون أكثر فعالية للعديد من أنواع التنوع البيولوجي المرافق والأغذية البرية، والسعي إلى تحقيق التكامل الأمثل بين وُهج الصون في الموقع وخارجه، عند الاقتضاء.

2-2-5 تشجيع صون واستعادة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة من خلال استخدام الممارسات الإدارية المراعية للتنوع البيولوجي في قطاعات إنتاج المحاصيل والإنتاج الحيواني والغابات ومصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، بما في ذلك، عند الاقتضاء، من خلال مزيج من التكنولوجيات المبتكرة وممارسات الإدارة التقليدية.

2-2-6 الترويج، عند الاقتضاء، لنظم إنتاج متعددة الأغراض يتم إدارتها من أجل صون التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة واستعادته واستخدامه المستدام، ولتوفير مجموعة من خدمات النظام الإيكولوجي.

- 7-2-2 تحسين، حسب الاقتضاء، هيكل المناظر الطبيعية لتوفير الموائل للتنوع البيولوجي المرافق وأنواع الأغذية البرية.
- 8-2-2 إنشاء أو تعزيز البنية التحتية الفعالة، بما في ذلك على المستوى المحلي، من أجل صون التنوع البيولوجي خارج الموقع، بما في ذلك الكائنات الحية الدقيقة واللافقاريات، ومكونات التنوع البيولوجي المرافق الأخرى والأغذية البرية، وتحسين التوثيق واستعراض المجموعات داخل البلدان.
- 9-2-2 عند التخطيط لأنشطة حماية الطبيعة وتنفيذها، مراعاة أدوار مكونات التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في توفير خدمات النظم الإيكولوجية للأغذية والنظم الزراعية وبشكل أعم، عند الاقتضاء.
- 10-2-2 إنشاء وتعزيز شبكات تربط بين المستخدمين والمجتمعات التي تدير التنوع البيولوجي المرافق وخدمات النظام الإيكولوجي في المزارع والمواقع الطبيعية، ومعاهد البحوث، والعلماء، وأصحاب المصلحة الآخرين، بما في ذلك على المستويين الوطني والإقليمي، لتسهيل تبادل البيانات وأفضل الممارسات، من بين أمور أخرى.
- 11-2-2 تطوير وتعزيز ودعم الشراكات المجتمعية والمشاركة بين الثقافات، التي تشمل العلماء والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، التي تعتبر أنها صاحبة المعارف التقليدية، لتسهيل صون التنوع البيولوجي في الموقع الطبيعي وفي المزرعة، واستخدامه المستدام.
- 12-2-2 صون أو تطوير أو توسيع مناطق معينة، مثل المناطق المحمية (بما في ذلك الفئات 5 و6 للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة) وغيرها من التدابير الفعالة لصون التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في موقعها وخدمات النظام الإيكولوجي ذات الصلة، وكذلك نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية والمجالات المعترف بها للمنتجات المرتبطة بالمنشأ.

مجال الأولوية الاستراتيجية 3: الأطر المؤسسية للتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة

مقدمة

تعد الأطر المؤسسية المناسبة – بما في ذلك السياسات والتشريعات الملائمة، والآليات الفعالة لتنفيذها، والآليات الفعالة لزيادة الوعي وإشراك أصحاب المصلحة وتعزيز التعاون وتبادل المعلومات – أمراً حيوياً لصون التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة واستخدامه المستدام، وللحفاظ على دوره في توفير خدمات النظام الإيكولوجي.

وغالباً ما تكون الأطر المؤسسية لإدارة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، وخاصة التنوع البيولوجي المرافق والأغذية البرية، غير كافية. وعلى سبيل المثال، غالباً ما يتم دمج التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة بشكل غير كافٍ في السياسات القطاعية، سواء في قطاع الأغذية والزراعة أو خارجه. وعادة ما تولي أطر السياسات العامة المتعلقة بالتنوع البيولوجي اهتماماً محدوداً بالروابط بين التنوع البيولوجي والأغذية والزراعة. وحيثما توجد سياسات وقوانين ذات صلة، فإن تنفيذها يكون في الغالب غير كافٍ. وكما لوحظ في مجال الأولوية الاستراتيجية 2، يعد انعدام التعاون والتنسيق بين أصحاب المصلحة عائقاً واسع الانتشار أمام تحسين إدارة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة. وغالباً ما تتضمن الثغرات المهمة عدم وجود روابط كافية بين الوزارات، وبين الباحثين وصانعي السياسات، وبين صانعي السياسات وأصحاب المصلحة على مستوى الإنتاج ومستوى المجتمعات المحلية.

وغالباً ما يتم تمهيش المنتجين على نطاق صغير والمنتجين من السكان المحليين – بمن فيهم النساء – واستبعادهم عن عمليات صنع القرار التي تؤثر على نظم الإنتاج الخاصة بهم. وعلى الرغم من ذلك، تلعب العديد من منظمات المنتجين والمنظمات المجتمعية دوراً هاماً في تقديم الدعم العملي للإدارة المستدامة للتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة وفي الدعوة إلى سياسات واستراتيجيات تسويقية تدعم أدوار صغار المنتجين بصفتهم حراساً للتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة. ويجب أن تهدف السياسات الاجتماعية والاقتصادية إلى ضمان المساواة لسكان الريف – بما في ذلك عن طريق حماية وضمن الوصول العادل إلى الموارد المجتمعية التي يعتمد عليها العديد من صغار المنتجين – لكي يتمكنوا من بناء قدراتهم الإنتاجية بشكل مستدام.

ويتمثل أحد القيود الرئيسية أمام تطوير واعتماد وتنفيذ سياسات لصون التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة واستخدامه بشكل مستدام في الافتقار الكبير للبيانات المتعلقة بخصائص النظم الإيكولوجية والفهم المحدود لوظائف وخدمات النظام الإيكولوجي، وعلى وجه التحديد أدوار التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في هذا السياق (انظر مجال الأولوية الاستراتيجية 1 للاطلاع على الإجراءات التي تعالج هذه الفجوات). ولذا يجب تعزيز البحث في هذه المجالات.

وهناك العديد من خدمات النظام الإيكولوجي التنظيمية والبيئية والثقافية التي يقدمها التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة التي لا يتم تداولها في الأسواق، وبالتالي لا يتم تسجيل قيمها في الإحصاءات الاقتصادية. وقد يسهم ذلك في تجاهلها عند صنع السياسات. ويمكن للتحليل الاقتصادي، بما في ذلك التقييم الاقتصادي، أن يساعد في جعل الفوائد والتكاليف المخفية للتنوع البيولوجي وفقدان التنوع البيولوجي أكثر وضوحاً، وزيادة الوعي بالحاجة إلى صونه، ودفع سياسات للصون

أكثر فعالية. ويحتاج التخطيط الوطني إلى ضمان الإمداد طويل الأجل للسلع العامة المرتبطة بصون التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة وتوفير خدمات النظام الإيكولوجي.

ويمكن أن تتخذ الحوافز لتعزيز صون التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة واستخدامه المستدام، وغيرها من الأدوات الاقتصادية، مجموعة من الأشكال وأن تنبع من البرامج العامة، أو استثمارات القطاع الخاص، أو مبادرات المجتمع المدني. ولا تزال تدابير التحفيز غائبة في كثير من الأحيان، وحيث توجد بالفعل هناك نقص في تنفيذها يعيق النجاح في كثير من الأحيان. ومن المتوقع أن يزداد، في العديد من البلدان، سوق المنتجات ذات السمات التي تعزز الصحة والتي تتوافق مع المعايير البيئية أو الاجتماعية. وقد يوفر ذلك الفرص لتعزيز الإنتاج المراعي للتنوع البيولوجي.

وبشكل عام، تحتاج إدارة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة إلى الدمج بشكل صحيح في السياسات القصيرة والطويلة الأجل لتطوير قطاع الأغذية والزراعة، وفي أطر التخطيط الشاملة لعدة قطاعات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

الأولوية 3-1 بناء القدرات من خلال التوعية والبحوث والتعليم والتدريب

الأساس المنطقي

من المعترف به على نطاق واسع أن التوعية والبحوث والتعليم والتدريب على جميع المستويات تُعتبر الوسائل الرئيسية لتعزيز الإدارة المستدامة للتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة. وكما هو موضح في مجالي الأولويات الاستراتيجية 1 و2، على الرغم من مساهماتهما الحيوية في قطاعي الأغذية والزراعة، فإنه ينبغي تحسين المعرفة بمكونات التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، وخدمات النظام الإيكولوجي التي تقدمها، وكذلك كيفية تأثرها بالممارسات والنهج الإدارية، وغيرها من دوافع التغيير.

ويمثل النقص في القدرات البشرية والموارد المالية عقبة رئيسية أمام الجهود لتحسين إدارة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في العديد من البلدان النامية على وجه الخصوص. وسيحتاج العديد من البلدان إلى إيلاء اهتمام خاص بإنشاء وبناء مؤسسات البحوث والتعليم والتدريب، وبناء قاعدة قوية ومتنوعة من المهارات، بما في ذلك في مجال التصنيف ومن خلال علم الجميع.²⁴

وينبغي تعزيز البحوث على الصعيدين الوطني والدولي في جميع جوانب إدارة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، بما في ذلك من خلال دعم نظم البحوث الزراعية الوطنية، وإنشاء شبكات البحوث المتعلقة بالتنوع البيولوجي المرافق، أو تعزيزها.

الإجراءات [الممكنة]

3-1-1 تعزيز تنفيذ خطط العمل القطاعية العالمية، على جميع المستويات، للتوعية بأدوار وقيم الموارد الوراثية المعنية، وبناء القدرات لتعزيز البحوث والتعليم والتدريب من أجل صون هذه الموارد واستخدامها المستدام، حسب الاقتضاء.

3-1-2 ضمان مراعاة التفاعلات بين قطاعي الأغذية والزراعة وتعزيز التأزر والتخفيف من ازدواجية الجهود، إلى أقصى حد ممكن، عند تنفيذ الأنشطة المتعلقة بالتوعية والبحوث والتعليم والتدريب بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة وإدارته، بما في ذلك تنفيذ خطط العمل القطاعية العالمية.

3-1-3 التوعية بأهمية التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، على جميع المستويات، بما في ذلك على وجه الخصوص التنوع البيولوجي المرافق والأغذية البرية، وخدمات النظام الإيكولوجي التي يوفرها، والحاجة لاستخدامه المستدام وصونه واستعادته، بما في ذلك من خلال دعم حملات التوعية على المستويين الإقليمي والدولي، بهدف تعزيز الدعم المقدم من الحكومات والمؤسسات وأصحاب المصلحة الآخرين ذوي الصلة. وتطوير القدرات ذات الصلة لدعم هذه الجهود، حسب الاقتضاء.

3-1-4 تحسين القدرة على إجراء البحوث بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، ولا سيما بشأن التنوع البيولوجي المرافق، والأغذية البرية، وخدمات النظام الإيكولوجي، بما في ذلك من خلال تشكيل فرق بحث متعدد التخصصات، وتعزيز آليات التعاون وتبادل المعلومات بين العلماء والمنتجين وأصحاب المصلحة الآخرين المعنيين في إدارة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة. وتعزيز طرق مبتكرة لبناء القدرات، على سبيل المثال، من خلال استخدام تكنولوجيات

²⁴ يشير علم الجميع هنا إلى مجموعة من البيانات المتعلقة بالتنوع البيولوجي من قبل الجمهور العام.

المعلومات والاتصالات، ومن خلال النهج التشاركية التي تشمل، في جملة أمور، المجتمعات الأصلية والمحلية لأصحاب المعارف التقليدية.

3-1-5 تحسين نقل مخرجات البحوث بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، لا سيما بشأن التنوع البيولوجي المرافق والأغذية البرية وخدمات النظام الإيكولوجي، إلى المنتجين وواضعي السياسات.

3-1-6 تعزيز التعليم بشأن إدارة الموارد الوراثية، وتصنيفها، وعلوم التربة، وعلم البيئة، والزراعة الإيكولوجية، وبيولوجيا النظم، وعلم الأعراق، وعلم الاجتماع، والدراسات الصحية، وغيرها من المواضيع المشتركة بين القطاعات ذات الصلة بالتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في الجامعات والمدارس، والتعليم المهني والتعليم غير الرسمي اللذين يستهدفان مختلف أصحاب المصلحة، بما في ذلك علماء علم الجميع.

3-1-7 دمج قضايا التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في التعليم والتدريب من أجل تعزيز المهارات متعددة التخصصات بين الممارسين وأصحاب المصلحة الآخرين.

3-1-8 تعزيز فرص التدريب والتعليم المستمر للمزارعين، وصيادي الأسماك، وحراس الثروة الحيوانية، وسكان الغابات، بما في ذلك عن طريق المدارس الحقلية للمزارعين، أو برامج الإرشاد لمجموعات المنتجين، أو المنظمات المجتمعية، لتعزيز صون التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة واستخدامه وإدارته المستدامين وخدمات النظام الإيكولوجي التي يدعمها.

3-1-9 تعزيز أطر السياسات المتعلقة بالبحوث بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة لضمان دعم أنشطة البحوث طويلة الأجل، وزيادة توافر الموارد البشرية والمادية والمالية لهذا الغرض.

3-1-10 تعزيز التعليم والبحوث في مجال التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، من خلال وسائل مختلفة (مثل الاعتراف المتزايد به، بما في ذلك من خلال الأجر الكافي، وتوفير البنى التحتية مثل المختبرات والدعم اللوجستي).

الأولوية 2-3 تعزيز الأطر القانونية والسياساتية والتحفيزية

الأساس المنطقي

تعتبر الأطر القانونية والسياساتية المناسبة ضرورية للإدارة الفعالة للتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، ولكنها غالباً ما تكون غير نامية أو ضعيفة التنفيذ. وبعد تحسين هذه الأطر تحدياً، لا سيما في ضوء أصحاب المصلحة المتعددين والمصالح المشتركة والحاجة إلى أحكام تصاحب القضايا الناشئة في إدارة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة. وكثيراً ما يتم التغاضي عن القوانين والسياسات التي تتجاوز مجال إدارة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة بآثار غير مباشرة أو غير مقصودة على التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة. وفي ما يتعلق بالتنوع البيولوجي المرافق وخدمات النظام الإيكولوجي على وجه الخصوص، فإن الافتقار إلى التنسيق الكافي بين قطاعات صون الأغذية والزراعة والطبيعة، والفهم المحدود لهذه الجوانب من التنوع البيولوجي وأهميتها بالنسبة للأغذية والزراعة بين صانعي السياسات، يشكلان قيوداً رئيسية أمام تطوير القوانين والسياسات المناسبة

ويُعتَرَف بأهمية تقييم التنوع البيولوجي وخدمات النظام الإيكولوجي على نطاق واسع. ومع ذلك، فإن دمج نتائج التحليل الاقتصادية، بما في ذلك دراسات التقييم، في نظم المحاسبة الوطنية أو في التدابير الأوسع للرعاية الاجتماعية محدود، ولا تزال هناك فجوات كبيرة في المعرفة، بما في ذلك في ما يتعلق بالموارد الوراثية الميكروبية، والملقحات البرية، والنباتات الطبية البرية. ويمكن أن تلعب التحليل الاقتصادية وبيانات تقييم خدمات النظام الإيكولوجي دوراً أكثر بروزاً، في إدارة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، في جملة أمور، في تطوير استراتيجيات الصون وبرامج البحوث.

وغالباً ما تستخدم البلدان برامج التحفيز والأدوات الاقتصادية الأخرى لتعزيز الجوانب المختلفة للإدارة المستدامة للتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة. ومع ذلك، غالباً ما تستخدم هذه الأدوات بشكل منعزل ومن دون تنسيق فيما بينها. وفي حين أن البرامج العامة الفردية أو استثمارات القطاع الخاص أو مبادرات المجتمع المدني قد تقدم حوافر ذات صلة بأهدافها الخاصة، يمكن لمجموعة من التدابير الاقتصادية المنسقة أن تخلق تأثيراً أكبر بكثير من حيث تحسين نتائج التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة. وتشمل التحديات التي تواجه إنشاء برامج متعددة الحوافر الحاجة إلى بيئة تمكينية مناسبة لدعم المستوى الرفيع للتنسيق المطلوب بين المؤسسات وعبر النطاقات (الدولية والوطنية ودون الوطنية)، والحاجة إلى الانخراط مع القطاع الخاص وتشجيع الاستثمار المسؤول، والحاجة إلى حوار شامل للقطاعات، أي بين الإنتاج البيئي والغذائي والزراعي والقطاعات الأخرى. وعموماً، هناك حاجة أيضاً إلى تحسين توثيق الأدوات الاقتصادية المستخدمة، أو التي يمكن استخدامها، والتخطيط لها، لتعزيز الإدارة المستدامة للتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة.

الإجراءات [الممكنة]

3-2-1 تعزيز تنفيذ خطط العمل القطاعية العالمية، على جميع المستويات، من أجل تعزيز المؤسسات والأطر السياساتية الخاصة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة المعنية، حسب الاقتضاء.

3-2-2 ضمان مراعاة التفاعلات بين قطاعي الأغذية والزراعة وتعزيز التآزر والتخفيف من ازدواجية الجهود، إلى أقصى حدٍّ ممكن، عند تنفيذ الأنشطة المتعلقة بتعزيز المؤسسات والأطر السياساتية لإدارة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، بما في ذلك تنفيذ خطط العمل القطاعية العالمية.

3-2-3 جرد ومراجعة الأطر التشريعية والإدارية والسياساتية القائمة بشأن استخدام التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة وصونه واستعادته - والوصول إليه وتقاسم المنافع الناشئة عن استخدامه - وتنفيذها ومدى آثارها (السلبية أو الإيجابية) على استدامة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة. وحيثما يتم تحديد ثغرات أو نقاط ضعف أو عدم كفاءة، معالجتها عن طريق وضع تدابير جديدة أو تعزيز أو تنسيق التدابير الحالية، حسب الاقتضاء.

3-2-4 التأكد عند استعراض الأطر التشريعية والإدارية والسياساتية لإدارة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، وتحديثها حسب الاقتضاء، من تعميم جميع مكونات التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة بشكل كافٍ في الأطر ذات الصلة (مثل تلك الخاصة بالتنوع البيولوجي بشكل عام، وتلك الخاصة بقطاعات الأغذية والزراعة المختلفة، وتلك الخاصة بالقطاعات الأخرى التي قد يكون لها تأثير على التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، وتلك الخاصة بالبحوث والتعليم)، وضمان تناول الاعتبارات الشاملة للقطاعات بشكل مناسب (مثل التفاعلات وأوجه التآزر والمفاضلات في إدارة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة عبر قطاعات المحاصيل والثروة الحيوانية والغابات ومصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية)، على

سبيل المثال من خلال إنشاء مجموعات عمل متعددة القطاعات (بين الوزارات) ومتعددة أصحاب المصلحة، حسب الاقتضاء ومع مراعاة الجهود الحالية.

3-2-5 التأكيد عند مراجعة الأطر التشريعية والإدارية والسياسية لإدارة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، وتحديثها حسب الاقتضاء، من أنها تشمل التدابير المناسبة لمواجهة دوافع التغيير التي تؤثر سلباً على التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة وخدمات النظام الإيكولوجي المرتبطة به.

3-2-6 التأكيد عند مراجعة الأطر التشريعية والإدارية والسياسية لإدارة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، وتحديثها حسب الاقتضاء، من أنها تتوافق، قدر الإمكان، مع إطار أهداف التنمية المستدامة، وتعزيز مساهمات التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة وإدارته في الجهود لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

3-2-7 تشجيع الأجهزة الرئاسية للمنظمات الدولية ذات الصلة، على النظر - حسب الاقتضاء وبما يتفق مع ولاياتها - في أهمية التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة وخدمات النظام الإيكولوجي التي يقدمها، عند مراجعة الاتفاقات العالمية بشأن التنوع البيولوجي، وإنتاج المحاصيل والثروة الحيوانية والغابات ومصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية.

3-2-8 تشجيع تنفيذ الدراسات، بما في ذلك التقييمات المشتركة، التي تحدد قيم استخدام أو عدم استخدام التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة وخدمات النظام الإيكولوجي التي يقدمها - والتحليلات الاقتصادية الأخرى ذات الصلة - بما في ذلك عن طريق وضع المنهجيات والأدوات الاقتصادية وتوحيدها. وينبغي أن تستند هذه الدراسات إلى المعلومات والتقييمات الحالية قدر الإمكان.

3-2-9 تعزيز دمج نتائج التحليلات الاقتصادية، بما في ذلك دراسات التقييم، في استراتيجيات صون التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة وغيرها من جوانب إدارته.

3-2-10 توثيق خطط التحفيز القائمة وغيرها من الأدوات الاقتصادية المستخدمة لتحسين إدارة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة عبر قطاعات البيئة والأغذية والزراعة والعام وغير الحكومي والخاص، ووضع خريطة لها. وحيثما يتم تحديد ثغرات أو نقاط ضعف أو عدم كفاءة، معالجتها عن طريق تطوير أدوات جديدة أو تعزيز أو تنسيق الصكوك الحالية، حسب الاقتضاء، وبما يتسق مع الاتفاقات الدولية ذات الصلة.

3-2-11 تعزيز نظم الإنتاج التي تصون التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة وتستخدمه بشكل مستدام، وتحفيزها، بما يتماشى مع الاتفاقات الدولية ذات الصلة. وقد تشمل التدابير المحتملة في هذا السياق، حسب الاقتضاء، ما يلي: تحسين توافر خدمات الإرشاد؛ وتحسين توافر القروض الصغيرة في المناطق الريفية، بما في ذلك للنساء؛ وتمكين الوصول المناسب إلى الموارد الطبيعية وإلى السوق؛ حلّ قضايا حيازة الأراضي؛ وضمان الاعتراف بالممارسات والقيم الثقافية ذات الصلة.

3-2-12 تشجيع الأسواق المحلية والإقليمية وسلاسل القيمة، وتحفيزها، بما يتسق مع الاتفاقات الدولية ذات الصلة، بما في ذلك سلاسل القيمة القصيرة حيثما أمكن، والبنى التحتية المتنوعة للبيع بالتجزئة، التي تعزز الروابط بين المنتجين والمستهلكين، للمنتجات من نظم الإنتاج التي تدعم صون التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة واستخدامه المستدام. وقد تشمل التدابير المحتملة في هذا السياق، حسب الاقتضاء، إضافة قيمة إلى المنتجات ذات الصلة، على سبيل المثال عن طريق إنشاء أو تعزيز التوسيم وإصدار الشهادات وخطط التتبع، أو الترويج للأنشطة السياحية وفنون الطهي التي

تشمل الأغذية المحلية و/أو التقليدية؛ وزيادة الوعي بين المستهلكين في ما يتعلق بخيارات الشراء المسؤولة والمستدامة؛ وعند الاقتضاء، تشجيع استهلاك الأغذية المحلية لتحسين التغذية والصحة؛ وتحسين التعاون بين الجهات الفاعلة في سلسلة القيمة.

13-2-3 إلغاء الحوافز الضارة بالتنوع البيولوجي.

14-2-3 تكييف السياسات وقرارات الاستثمار في مختلف قطاعات الأغذية والزراعة لكي تراعي بشكل أفضل الآثار السلبية لتدهور النظام الإيكولوجي والفوائد المشتركة للاستثمارات في الطبيعة.

15-2-3 تطبيق مبادئ الاقتصاد الدائري ووضع أهداف لكفاءة استخدام الموارد في النظام الغذائي لدعم صون التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة واستعادته واستخدامه المستدام، وتعزيز التغييرات في أنماط الاستهلاك والإنتاج.

16-2-3 تعزيز المصادر المحلية المسؤولة والمستدامة للمواد الخام والسلع الأساسية في النظام الغذائي، بما في ذلك عن طريق التوفيق بين المصادر وحماية النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي في بلدان المصدر.

17-2-3 تشجيع تنفيذ تدابير الحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها، حسب الاقتضاء، كوسيلة لتحسين الاستخدام لهذه الموارد، وزيادة الوعي بأدوارها وقيمها، وبناء القدرات لتعزيز البحوث والتعليم والتدريب من أجل صونها واستخدامها بشكل مستدام، مع الاعتراف بالطبيعة الخاصة والمميزات الخاصة للموارد الوراثية للأغذية والزراعة.

الأولوية 3-3 تحسين التعاون والتمويل

الأساس المنطقي

تغطي إدارة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة الحدود التقليدية بين قطاعات الأغذية والزراعة وتلك بين الأغذية والزراعة والحفاظ على الطبيعة. وغالباً ما يتطلب تعزيز صون التنوع البيولوجي واستخدامه بشكل مستدام إجراءات على نطاق جغرافي واسع (على سبيل المثال، عبر مستجمعات المياه أو على طول مسارات الهجرة) وإشراك مجموعة من مختلف أصحاب المصلحة. وغالباً ما تتخطى النطاقات الموزعة لأنواع التنوع البيولوجي المرافق الحدود الوطنية. وبالتالي، فإن التعاون مع أصحاب المصلحة المتعددين وبين القطاعات وعلى المستوى الدولي في مجال التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة ورصده وإدارته، هو أمر حيوي.

وهناك حاجة إلى التعاون داخل البلدان وفي ما بينها من أجل تطوير الشبكات الوطنية والإقليمية. وتعتبر الشبكات مهمة في ربط أصحاب المصلحة وفي دعم البحث والتطوير المؤسسي وبناء القدرات. ويمكن أن تصبح جهات التنسيق الوطنية للتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة - التي أنشئت من أجل إعداد التقارير القطرية عن حالة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة - عوامل رئيسية لبناء شبكات لإدارة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة.

وتستهدف العديد من المبادرات التعاونية الإقليمية الفرعية والإقليمية والدولية صون الموارد الوراثية المحسولة والحيوانية والخرجية والمائية واستخدامها بشكل مستدام. وهناك عموماً عدد أقل بكثير من هذه الجهود التي تستهدف التنوع

البيولوجي المرافق ودوره في تقديم خدمات النظام الإيكولوجي للأغذية والزراعة، على الرغم من أن عدداً من المبادرات على هذه المستويات يسهم في إدارة مكونات محددة للتنوع البيولوجي المرافق، بما في ذلك من خلال المشاريع التي تستهدف الملقحات أو عوامل مكافحة البيولوجية أو المجموعات خارج الموقع الطبيعي.

وإلى جانب الافتقار إلى الإرادة السياسية و/أو الحوكمة، والقدرات، والوعي والمعرفة والتعاون، فإن الافتقار إلى الموارد المالية يشكل أحد القيود الرئيسية أمام التنفيذ الفعال لجميع الإجراءات المدرجة في جميع مجالات الأولوية الاستراتيجية الثلاثة في هذه الوثيقة.

الإجراءات [الممكنة]

- 3-3-1 جرد ووصف المؤسسات الوطنية والإقليمية التي لديها ولايات تتعلق بإدارة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة لتمكين إنشاء أو تعزيز آليات التنسيق ذات الصلة.
- 3-3-2 تحسين التعاون بين المنتجين والباحثين والمستهلكين وصانعي السياسات، داخل قطاعات الزراعة وعلى نطاق أوسع، من أجل تسهيل وضع سياسات أكثر صلة وفعالية للتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة.
- 3-3-3 تشجيع الشبكات الوطنية أو الإقليمية أو العالمية القائمة و/أو إنشاء شبكات جديدة، تربط بين العلماء والباحثين وأصحاب المصلحة الآخرين لتحسين تبادل المعلومات المتعلقة بالتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة.
- 3-3-4 مواصلة تطوير وتعزيز التعاون الدولي لتعميم التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في القطاعات الزراعية وخارجها. ونشر أمثلة عن التعاون الناجح.
- 3-3-5 مواصلة تطوير وتعزيز التعاون الدولي، بما في ذلك التعاون الثلاثي والتعاون في ما بين بلدان الجنوب، لتعزيز بناء القدرات، والمساعدة التقنية ونقل التكنولوجيا المتعلقة بإدارة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، خاصة في البلدان النامية.
- 3-3-6 تشجيع تقاسم المنافع الناشئة عن استخدام الموارد الوراثية للأغذية والزراعة من خلال الصكوك الدولية، مثل النظام متعدد الأطراف للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وبروتوكول ناغويا لاتفاقية التنوع البيولوجي، مع مراعاة أهمية هذه الموارد المالية لصون الموارد الوراثية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام، خاصة في البلدان النامية، والطبيعة الخاصة للموارد الوراثية للأغذية والزراعة وخصائصها المميزة.
- 3-3-7 استكشاف الفرص، وحيثما أمكن، إنشاء آليات لجمع الأموال ووضع خطط استثمارية متكاملة، لأغراض البحث والتدريب وتطوير القدرات - والتقييم والرصد والصون والاستخدام المستدامين في داخل وخارج الموقع - بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة وخدمات النظام الإيكولوجي.
- 3-3-8 تحديد فرص للاستخدام الفعال للموارد، على سبيل المثال من خلال تعزيز التأزر والتعاون بين المشاريع على المستويين الوطني والإقليمي.
- 3-3-9 دعم استراتيجيات التمويل لخطط العمل القطاعية العالمية للهيئة وتنفيذ برنامج عملها المتعدد السنوات.

الملحق 1

الجدول 1: المفاهيم المستخدمة في هذه الوثيقة

<p>يُعرف التنوع البيولوجي في المادة 2 من اتفاقية التنوع البيولوجي على أنه "التباين بين الكائنات الحية من جميع المصادر بما فيها، ضمن أمور أخرى، النظم الإيكولوجية البرية والبحرية والمائية والمركبات الإيكولوجية التي تعد جزءاً منها: وهذا يشمل التنوع داخل الأنواع وبينها وتنوع النظم الإيكولوجية".²⁵</p>	<p>التنوع البيولوجي</p>
<p>التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة هو فئة فرعية من التنوع البيولوجي، وهو يتضمن لأغراض حالة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في العالم "تنوع الحيوانات والنباتات والكائنات الدقيقة وتباينها على المستوى الوراثي وعلى مستوى الأنواع والنظم الإيكولوجية التي تدعم هياكل النظام الإيكولوجي ووظائفه وعملياته داخل نظم الإنتاج وحولها، وتوفر المنتجات الزراعية الغذائية وغير الغذائية"²⁶ ويعتبر أن نظم الإنتاج هنا تشمل المحاصيل والثروة الحيوانية والغابات ومصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية.</p>	<p>التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة</p>
<p>يشير مصطلح الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة إلى أي مادة وراثية من أصل نباتي التي لها قيمة فعلية أو محتملة للأغذية والزراعة²⁷ ويشمل ذلك الأنواع التي يستخدمها المزارعون/السلالات الأصلية التي يتم الاحتفاظ بها في المزارع، والأصناف المحسنة، ومواد التربية في برامج تحسين المحاصيل، وعينات بنوك الجينات (أي المجموعات خارج الموقع)، والأقارب البرية للمحاصيل، والنباتات البرية المحصودة للأغذية.</p>	<p>الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة</p>
<p>الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة هي الموارد الوراثية ذات أصل حيواني التي "تستخدم أو يحتتمل استخدامها للأغذية والزراعة".²⁸ وشمل نطاق التقييمات العالمية التي أجرتها منظمة الأغذية والزراعة على الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة الموارد الوراثية للأنواع المستأنسة من الطيور والثدييات المستخدمة في الأغذية والزراعة.²⁹</p>	<p>الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة</p>
<p>الموارد الوراثية الحرجية للأغذية والزراعة هي "المواد الموروثة المحتفظ بها داخل الأشجار وأنواع النباتات الخشبية الأخرى ذات القيمة الاقتصادية أو البيئية أو العلمية أو الاجتماعية الفعلية أو المحتملة وفي ما بين تلك الأشجار والنباتات".³⁰</p>	<p>الموارد الوراثية الحرجية للأغذية والزراعة</p>

²⁵ اتفاقية التنوع البيولوجي. 1992. اتفاقية التنوع البيولوجي. مونتريال، كندا. أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي.

²⁶ منظمة الأغذية والزراعة. 2019. حالة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في العالم. روما.

²⁷ منظمة الأغذية والزراعة. 2009. المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. روما.

²⁸ منظمة الأغذية والزراعة. 2007. حالة الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة في العالم. روما؛ منظمة الأغذية والزراعة. 2007. خطة العمل العالمية

للموارد الوراثية الحيوانية وإعلان إنترلاكين. روما؛

²⁹ منظمة الأغذية والزراعة. 2007. حالة الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة في العالم. روما؛ منظمة الأغذية والزراعة. 2015. التقرير الثاني عن

حالة الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة في العالم. روما

³⁰ منظمة الأغذية والزراعة. 2014. حالة الموارد الوراثية الحرجية للأغذية والزراعة في العالم. روما.

<p>تشمل الموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة "الحمض النووي والجينات والكروموسومات والأنسجة والخلايا التناسلية والأجنة وغيرها من مراحل الحياة المبكرة، والأفراد والسلالات والأرصدة وجماعات الكائنات ذات القيمة الفعلية أو الممكنة بالنسبة إلى الأغذية والزراعة."³¹ وقد شمل نطاق التقييم العالمي الذي أجري لحالة الموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة، الأنواع المائية المستزرعة وأقاربها البرية ضمن الولاية الوطنية.</p>	<p>الموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة</p>
<p>تعد الموارد الوراثية للأغذية والزراعة من الكائنات الحية الدقيقة واللافقاريات عنصراً رئيسياً في التنوع البيولوجي المرافق. وتشمل المجموعات المهمة الملقحات، ولا سيما نحل العسل، والكائنات الحية الدقيقة المهمة بالنسبة إلى عملية الهضم لدى المجترات، وتجهيز الأغذية والعمليات الزراعية الصناعية، وعوامل المكافحة البيولوجية، والكائنات الحية الدقيقة واللافقاريات في التربة.³²</p>	<p>الموارد الوراثية للأغذية والزراعة من الكائنات الحية الدقيقة واللافقاريات</p>
<p>"يشمل التنوع البيولوجي المرافق، تلك الأنواع ذات الأهمية لوظيفة النظام الإيكولوجي، وذلك مثلاً، عن طريق التلقيح، ومكافحة الآفات النباتية، والحيوانية، والمائية، وتكوين التربة والصحة، وتوفير المياه وجودتها، إلى غير ذلك، ويتضمن ذلك عدة أمور من بينها:</p> <p>(أ) الكائنات الدقيقة (وتشمل البكتيريا، والفيروسات، والأوليات) والفطريات الموجودة داخل وحول نظم الإنتاج ذات الأهمية لاستخدام وإنتاج الفطور الجذرية، وميكروبات التربة، والميكروبات العالقة وميكروبات المعدة لدى الحيوانات المجترة؛</p> <p>(ب) اللافقاريات، وتشمل الحشرات، والعناكب، والديدان، وسائر اللافقاريات الأخرى ذات الأهمية لإنتاج المحاصيل، والحيوانات، والأسماك، والغابات، بعدة طرق من بينها عوامل التحلل، والآفات، واللواحق، والمفترسات داخل وحول نظم الإنتاج؛</p> <p>(ج) الفقاريات، وتشمل البرمائيات، والزواحف والطيور والثدييات البرية (غير المدجنة)، وتشمل الأقارب البرية، ذات الأهمية في إنتاج المحاصيل والحيوانات والأسماك والغابات، كالأفات، والمفترسات، واللواحق، أو من ناحية أخرى، في نظم الإنتاج وحوها؛</p> <p>(د) النباتات البرية والمزروعة الأرضية والمائية غير المحاصيل والأقارب البرية للمحاصيل، في، وحول المساحات الإنتاجية مثل نباتات السياجات، والأعشاب الضارة، والأجناس المتواجدة في الممرات الشاطئية، والأنهار، والبحيرات، والمياه البحرية الساحلية التي تسهم بشكل غير مباشر في الإنتاج.³³</p>	<p>التنوع البيولوجي المرافق</p>
<p>"الأغذية البرية هي منتجات غذائية تم الحصول عليها من أنواع غير مستأنسة. وقد يتم حصادها (تجميعها أو اصطيدتها) من داخل نظم الإنتاج الغذائي والزراعي أو من النظم الإيكولوجية الأخرى. وتتداخل الأنواع التي تزود الأغذية البرية بدرجات متفاوتة مع فئات الأنواع "القطاعية" للموارد الوراثية والتنوع البيولوجي المرافق لها. وعلى سبيل المثال، ربما تكون المصايد الطبيعية أكبر مثال منفرد على الاستخدام البشري للأغذية البرية،</p>	<p>الأغذية البرية</p>

³¹ منظمة الأغذية والزراعة. 2019. حالة الموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة في العالم. روما

³² الفقرة 79 من الوثيقة 1.CGRFA/16/17/Report Rev.1.

³³ منظمة الأغذية والزراعة. 2013. الخطوط التوجيهية لإعداد التقارير القطرية عن حالة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في العالم. روما

<p>وتستخدم العديد من منشآت تربية الأحياء المائية مخزوناً برياً لأسمك التفريخ أو تربية اليرقات.³⁴</p>	
<p>خدمات النظام الإيكولوجي هي "الفوائد التي يستمدّها البشر من النظم الإيكولوجية".³⁵ وقد حدد تقييم الألفية للنظام الإيكولوجي أربع فئات من خدمات النظام الإيكولوجي، وهي: خدمات التزويد، وخدمات التنظيم، وخدمات الدعم، والخدمات الثقافية. "خدمات التزويد" هي "المنتجات التي يتم الحصول عليها من النظم الإيكولوجية"، أي المواد الغذائية والمواد الخام بمختلف أنواعها، بما في ذلك منتجات النظم الغذائية والزراعية. و"خدمات التنظيم" هي "الفوائد التي يتم الحصول عليها من تنظيم عمليات النظام البيئي". وتشمل الأمثلة تنظيم المناخ، ونوعية المياه والهواء، والأمراض، والكوارث الطبيعية. و"الخدمات الثقافية" هي "فوائد غير مادية يحصل عليها الناس من النظم الإيكولوجية من خلال الإثراء الروحي، وتنمية المعرفة، والتفكير، والترفيه، والخبرات الجمالية". و"خدمات الدعم" هي خدمات "ضرورية لإنتاج جميع خدمات النظام الإيكولوجي الأخرى". وتشمل الأمثلة التمثيل الضوئي وتدوير المغذيات. والسمة المميزة لخدمات الدعم هي أن لها تأثير أقل مباشرة على رفاهية الإنسان.</p>	<p>خدمات النظام الإيكولوجي</p>

³⁴ منظمة الأغذية والزراعة. 2019. حالة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في العالم. روما.

³⁵ تقييم الألفية للنظام الإيكولوجي. 2005. النظم البيئية ورفاهية الإنسان: تولىف. واشنطن العاصمة، مطبعة Island Press.